The roots of the Zionist question as part of European policy in the Arab East (1798 - 1840)

Rasha Kamil [*]
Dr. Ibrahim Alaeddin [**]
Dr. Wisam Ayyash [***]

(Received 9 / 2 / 2026. Accepted 8 / 3 / 2025)

□ ABSTRACT □

The first thing that comes to mind when talking about Zionist relations with the Western world is the relations between Israel, the United States of America, and Britain, as these two countries were the biggest supporters of the Jews and Israel from the Balfour Declaration until the establishment of the State of Israel in 1948. However, in reality, before the establishment of their state, the Jews had very old and strong relations with France, which were rooted in the establishment of the Israeli state. This relationship was no less important than its counterpart with the major countries, Britain and the United States, and perhaps even more important. Thus, we find that the idea of establishing a Jewish state on the land of Palestine did not come without historical preludes, and it did not come from Britain during the Balfour Declaration, as is commonly known, or even from the First Zionist Congress in Basel, Switzerland, in 1897. Rather, we find that Herzl, the founder of the political Zionist movement, used Napoleon Bonaparte's idea of establishing a national homeland for the Jews in Palestine as a historical reference during this conference.

The European role in creating Zionism was much greater, as is evident to us through Zionist writings, as an autonomous movement and a continuation of the nature of Jewish sentiments. Europe was not merely the cradle in which Zionism was born, but rather the cradle without which the Zionist movement would not have existed.

Keywords: Judaism - Mandate - Colonialism - Palestinian situation - Geographical discoveries.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*]**Postgraduate Student (PhD) - Department of History - Faculty of Arts - University of Latakia - Latakia(formerly tishreen) - Syria. rshakmyl725@gmail.com**
[**]**Associate Professor - Department of History - Faculty of Arts and Humanities - University of Latakia(formerly tishreen) - Latakia - Syria.**
[***]**Assistant Professor - Department of History - Faculty of Arts and Humanities - University of Latakia(formerly tishreen) - Latakia - Syria.**

جذور المسألة الصهيونية كجزء من السياسة الأوروبية في المشرق العربي (1840 – 1798)

رشا كميل*

د. ابراهيم علاء الدين**

د. وسام عيّاش***

(تاريخ الإيداع 9 / 2 / 2026. قُبِل للنشر في 8 / 3 / 2026)

ملخّص

أول ما يتبادر للذهن عند الحديث عن العلاقات الصهيونية مع العالم الغربي إلى العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا كون هاتين الدولتين هما أكبر الداعمين لليهود واسرائيل منذ وعد بلفور (Balfour) وحتى قيام دولة اسرائيل 1948، لكن في الواقع كان لليهود وقبل قيام دولتهم علاقات قديمة و متينة جداً مع فرنسا، تجذرت بقيام الدولة الاسرائيلية، علاقة لا تقل أهمية عن مثيلتها من الدول الكبرى بريطانيا والولايات المتحدة وربما أكثر أهمية، وبذلك نجد أن فكرة إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين لم تأت دون مقدمات تاريخية ولم تأت من بريطانيا خلال وعد بلفور كما هو متعارف عليه أو حتى من المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا 1897، بل نجد أن هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية السياسية قد استخدم فكرة نابليون بونابرت لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين كمرجع تاريخي خلال هذا المؤتمر.

إن الدور الأوروبي في خلق الصهيونية كان أكبر بكثير ما يظهر لنا عبر الكتابات الصهيونية بأنها حركة ذاتية واستمرارية لطبيعة المشاعر اليهودية، فلم تكن أوروبا مجرد المهد الذي ولدت فيه الصهيونية، وإنما كانت المهد الذي لولاه لما كان للحركة الصهيونية أن توجد.

الكلمات المفتاحية: الصهيونية – الانتداب – الاستعمار – القضية الفلسطينية – الكشوفات الجغرافية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **طالبة دكتوراه– قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً) – اللاذقية – سوريا.**
rshakmyl725@gmail.com

** **أستاذ مساعد– قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)– اللاذقية – سوريا.**

*** **مدرّس – قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)– اللاذقية – سوريا.**

مقدمة:

لا تزال فلسطين تشكل قضية المصير الأول للأمة العربية بأكملها، إن القضية الفلسطينية هي أم القضايا وأساس التحديات التي تواجه العرب جميعا وما الدراسة الحالية إلا محاولة القصد منها ربط اليوم العربي ومآسيه العميقة بأصوله وجذوره الممتدة في أعماق الأمس الراحل فالوجود الصهيوني اليوم في فلسطين والأقطار المجاورة لم يأت به دون سابق أعداد وتخطيط، ولا يمكن تناول الصهيونية فكرة ودعوة ومشروع خارج السياق الأوروبي الاستعماري باعتباره أساس النكبة فأنه لم يكن بلا جذور ومقدمات مهدت لها قرون طويلة من الأفكار والمشاريع والوعود الأوروبية، ولا يمكن عزل مفهوم الصهيونية عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتطورات السياسية التي حصلت في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر (عصر التجارة والكشوفات الجغرافية وعصر الاستعمار التجاري)، والتي وصلت إلى ذروتها في نهاية القرن التاسع عشر.

هذا وقد ظلت فلسطين جزءاً لا يتجزأ من الدولة العثمانية حتى الحرب العالمية الأولى، ولم تصبح وحدة إدارية وسياسية واحدة منفصلة عما حولها من البلدان العربية إلا تحت حكم الانتداب البريطاني وسيطرته، أما قبل ذلك فكانت مقسمة إلى ألوية تتبع إدارياً لولايات بلاد الشام، ومما لاشك فيه أننا حين نتحدث عن فلسطين يطوف بمخيلتنا ذلك الأسفين الواقع بين مصر على الجانب الأفريقي وشرق الأردن وسوريا ولبنان على الجانب الآسيوي.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في فهم عبارة (أن مصالح متباينة يمكن أن تؤدي إلى تحالفات غير متوقعة)، وبالتالي فمن الطبيعي أن يساهم هذا البحث في إلقاء الضوء على أبعاد تاريخية مهمة لجذور المسألة الصهيونية، وفهم ماهية العلاقة بين حملة نابليون والوعد الذي منحه لليهود، وكيف عملت الدول الأوروبية على استغلال الخلاف بين محمد علي والسلطان محمود الثاني (1785– 1839) وجعل اليهود وسيلة لتحقيق أهدافها في فلسطين والمنطقة العربية؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث بتحديد جذور المسألة الصهيونية والتي عادة ما يتم ربطها بوعد بلفور لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، إلا أننا نجد أن هناك وعود صدرت قبل الوعد البريطاني وعود قادمة من فرنسا تحديداً، حملت في طياتها رغبة بإنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وكذلك معرفة حقيقة التسهيلات التي قدمها الحكم المصري لليهود، وكيف استغلتها الدول لتحقيق مآربها، ولذلك يترتب علينا أن نبحث إلى أي مدى تمثل السنوات من (1798–1840) مرحلة زمنية محددة في تاريخ فلسطين بحيث يمكن أن تبدو بصورة معقولة موضوعاً لهذه الدراسة وأن نبين سبب اختيار هذه المرحلة بالذات موضوعاً للدراسة ويمكن تحديد التواريخ والأحداث لموضوع الدراسة، بحملة نابليون على مصر وبلاد الشام (1798)، واحتلال محمد علي والي مصر لبلاد الشام (1830–1840).

إشكالية البحث:

كثيرة هي الدراسات التي ربطت بين فرنسا وانطلاق المشروع الصهيوني في فلسطين، بينما ربطت أخرى المشروع الصهيوني بالسياسة المصرية التي سلكها محمد علي، وتتحدد الإشكالية بالأسئلة التالية :

- هل كانت فرنسا راعية وداعمة للمشروع الصهيوني في فلسطين كما يشاع ؟
- لماذا انطلقت أطروحة المسألة الصهيونية من فرنسا 1799 المتضمنة مشروع إعادة اليهود إلى فلسطين؟
- هل أسهم الحكم المصري في جعل السبيل مفتوحاً أمام اليهود لاختراق الأراضي الفلسطينية ؟

منهجية البحث:

اعتمد في هذا البحث على منهج البحث التاريخي القائم على دراسة المصادر والمراجع وجمع المعلومات والتعرف على التطورات التاريخية لجذور المسألة الصهيونية ما بين عامي (1798–1840)، ومن ثم تنسيقها واستخدامها في هذه الدراسة.

1–حملة نابليون على مصر وبلاد الشام (1798–1801) ودعم اليهود :

جاءت حملة نابليون بونابرت (Napoleon Bonapert) [1]، لتشكل منعطفاً مهماً في علاقة فرنسا بالمشرق العربي عامة وبفلسطين خاصة وأرخت السنوات الثلاث من حملة نابليون لبداية التوسع الاستعماري الغربي من جهة، ومقدمة لإقامة دولة يهودية في فلسطين من جهة ثانية [2]، ولم تكن الثورة الفرنسية[3] 1789، إلا بداية لولادة مفاهيم جديدة ستكون لها الأثر الكبير على مستقبل الدولة العثمانية وعلى حالة التنوع والتعدد الديني والعرقي فيها، ومن أهم هذه المفاهيم نجد مفهوم المواطنة والدولة القومية وقد وجدت عدة جماعات دينية وعرقية داخل الإمبراطورية العثمانية في هذه المفاهيم ضالتها لتحقيق استقلالها والمطالبة بحريتها السياسية وبحق المواطنة والمشاركة، فاستغلت الدول الأوروبية هذا الوضع وبدأت تتدخل في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية مطالبة بحق حماية الأقليات الدينية في حقوقها الدينية والسياسية وحق المواطنة والتملك وكان الهدف من سياسة الدول الأوروبية هو استخدام هذه الأقليات الدينية للضغط على الدولة العثمانية والتي كانت تعاني مشاكل سياسية داخلية، ومن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، حيث وجدت الدول الأوروبية خصوصاً فرنسا وبريطانيا في هذه الأوضاع المتأزمة للدولة العثمانية فرصة كبيرة لتنفيذ مخططاتها التوسعية داخلها[4]، فكانت فرنسا أول من طرحت بشكل جدي فكرة توطين اليهود في فلسطين فقد أعدت

---

[1] نابليون بونابرت 1769 –1821 (Napoleon Bonapert) ولد في 15 أب سنة 1769، بمدينة اجاكسيو بجزيرة كورسيكا، ثم دخل المدارس الحربية وترقى إلى وظيفة ملازم ثاني طوبجي سنة 1785، واشتهر في تخليص مدينة طولون من بريطانيا ثم عين قائدا عاماً للجيش المحارب في إيطاليا سنة 1796، وبعد أن قهر الجيوش النمساوية عاد إلى باريس كلف بفتح مصر 1798، وبعد عودته لفرنسا عين رئيساً للحكومة وفي سنة 1804، نودي به إمبراطور على فرنسا باسم نابليون الأول وسنة 1815، أرسل أسير إلى جزيرة سانت هيلانة وتوفي في 5 أيار 1821.

المحامي، محمد فريد بك :* *تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، ط1، بيروت، دار النفائس، 1981، ص 372.**

[2] القنطار، فايز:* *العرب مصيرهم ومصيرنا* *، ط1، الدوحة، قطر، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2016، ص 3.

[3] الثورة الفرنسية : (1789–1799) مجموعة الأحداث التي أدت إلى القضاء على النظام الملكي في فرنسا 1792، وزعزعت الأنظمة القديمة ابتدأت في 14تموز1789، بعد استيلاء الثوار على حصن الباستيل في باريس وأعلنت المبادئ الديمقراطية فنادت بالحرية والمساواة والإخاء، كان لروحها ومبادئها أثر بعيد فانتشرت في أوروبا ثم في العالم كله . مجموعة باحثين : *المنجد في الاعلام*، ط12، بيروت، دار المشرق، 1982،، ص203.

[4] أوغلو. متين شريف، *"الأقليات *الدينية* في القدس ودورها في ميزان الصراع بين الدولة العثمانية والدول الأوروبية"* مجلة دراسات بيت المقدس، مج 19، ص446–466، 2019.

حكومة الإدارة الفرنسية عام 1798، خطة سرية لإقامة كومنولوث يهودي[5] في فلسطين في حال نجاح الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام، وذلك مقابل تقديم الممولين اليهود قروضاً مالية للحكومة الفرنسية التي كانت تمر آنذاك في ضائقة اقتصادية خانقة والمساعدة في تمويل الحملة الفرنسية المتجهة إلى الشرق بقيادة نابليون[6]، وبذلك فتحت حملة نابليون على مصر وبلاد الشام باب الصراع الدولي على مصراعيه في المشرق العربي وألهمت مخططوا السياسة الاستعمارية في أوروبا ابتكار مشاريع للسيطرة والتجزئة واقتسام ممتلكات الدولة العثمانية فكانت فرنسا أول من أسهمت جدياً في خلق فكرة تجميع يهود العالم في فلسطين[7]، وجاء ذلك من خلال الوعد[8] الذي أطلقه نابليون لليهود في الرابع من نيسان 1799، بإعادة مجدهم الغابر وإقامة مملكة القدس اليهودية[9]،وكان هدف نابليون آنذاك هو تشجيع اليهود على الاستيطان في فلسطين بغية إيجاد حاجز مادي بشري يفصل ما بين مصر وسوريا [10] واستغلال ذلك في تسهيل وتدعيم الاحتلال الفرنسي هذا من جهة، ومن جهة ثانية كان يهدف إلى تهديد مصالح بريطانيا من

---

[5] كومنولوث يهودي : هو مصطلح استخدمته فرنسا لبناء دولة يهودية في فلسطين من خلال خلق تجمع اليهود داخل الأراضي الفلسطينية ويغني المصطلح حرفياً "الرخاء الجماعي". عيسى، محاسن حسين:*بدايات الفكر الاستيطاني اليهودي في فلسطين من حملة نابليون على مصر 1798إلى أواخر عهد عبد الحميد الثاني 1908 *، مركز دراسات الوحدة العربية، 10يناير2025، ص5.

[6] محمود، أمين عبدالله: * *مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، الكويت، عالم المعرفة، 1984، ص13.**

[7] المصطفى، عبد الإله أحمد، "*السياسة الأوروبية وتطورها في بلاد الشام (1840-1878)*"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سوريا، 2014، ص 156.

[8] اعتبر المؤرخ حسان حلاق في كتابه موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (1897- 1909)والذي أعده عام 1990، أن نداء نابليون هو الأول من نوعه في عصر ما بعد النهضة الأوروبية، إذ رأى أن دافع نابليون من وراء ندائه كان حاجة فرنسا إلى المال اليهودي، فقد كان آل روتشيلد في مقدمة الممولين لجيش نابليون . الحلاق، حسان :*موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية*، ط2، بيروت، دار الهدى، 1990، ص43.

[9] أشار المؤرخ موسى سرور في دراسته فرنسا والمشروع الصهيوني في فلسطين (1799-1917)والتي أعدها عام 2025، الى أن لهذه الدعوة سواء كانت حقيقة قد نادى بها فعلاً نابليون أم لا أسبابها وإرهاصاتها ونتائجها، إذ نبهت الدول الاستعمارية الأخرى وخاصة بريطانيا إلى ضرورة استغلال اليهود لتحقيق أهدافها الاستعمارية في ظل صراع وتنافس تلك القوى العالمية على التغلغل في فلسطين العثمانية بينما يؤكد المؤرخ الألماني ألكسندر شولش (Alexander Schölch)، أن نابليون باحتلاله مصر 1789، ومن ثم زحفه نحو فلسطين ظهر وكأنه هو منفذ الإرادة الإلهية ثم انتشرت هذه الأفكار في بريطانيا وجرى الاعتقاد أن بريطانيا هي المؤهلة للقيام بهذا الدور لتحقيق الإرادة الإلهية، وفي القرن التاسع عشر مع بداية حركة اليقظة الإنجيلية اتسع تأثير هذه الأفكار فمع كل أزمة في الشرق أخذت تظهر مثل هذه المواعظ والتنبؤات ففي خلال فترة حرب القرم (1853-1856) بين روسيا والدولة العثمانية ظهرت هذه الأفكار بثوب جديد إذ نقل لنا شولش مثلاً ورد في نشرة صدرت خلال تلك الحرب جاء فيه :" هللي يابريطانيا قد اختارك القدر لتعيدي أتباع جنس يهودا المهمل المشتت منذ أمد بعيد إلى ديارهم الجميلة ".

سرور، موسى: "فرنسا والمشروع الصهيوني في فلسطين (1799-1917)"، *المجلة الأردنية للتاريخ والاثار*، مج 19. ع 2، 2025، ص49 .

[10] أن فرنسا كانت ترى فلسطين جزءٌ من سوريا الكبرى ويجب أن تبقى يدها هي العليا فيها وذلك. امتداداً لفكر الحروب الصليبية، وفي هذا السياق ميزت الدبلوماسية الفرنسية بين اليهود في فلسطين من أصول، أو ممن منحتهم جنسيتها، وبين اليهود الذين يحملون جنسيات أخرى حيث اعتبرت أن من يحمل الجنسية الفرنسية أدوات لتحقيق المصالح الفرنسية في فلسطين، كما رأت في مشاريعها الاستيطانية في فلسطين وسيلة لتكريس الوجود الفرنسي بالدرجة الأولى. سرور. موسى :*فرنسا و المشروع الصهيوني في فلسطين (1799-1917)*، مرجع سابق، ص67.

خلال إغلاق طرق مواصلاتها إلى الهند [11]، وقد كانت البداية عندما قام نابليون باحتلال مصر في صيف 1798، وفي 7 آذار 1799 احتل يافا وحاصر عكا وفي هذه الأثناء نشرت صحيفة مونيتور الفرنسية[12] (Paris Moniteur Universel) في شهر أيار 1799 أن: "نابليون عازم على إقامة دولة يهودية في فلسطين"، وفي إعلان آخر نشرت تقول: "أن بونابرت ينشر رسالة تدعو كل اليهود في إفريقيا وآسيا إلى العودة لأرضهم والتجمع حول رايته حتى يبنوا مجدداً دولتهم"[13]، ومن جهة أخرى أكد بحث نشر في إسرائيل بمناسبة ذكرى (يوم الاستقلال) أن الفكرة الصهيونية ولدت عام 1799 في ذهن نابليون قبل مائة عام من إعلان تيودور هرتزل[14] (Hertzl)، كما نشرت صحيفة هآرتس[15](Haaretz) أن المبشر الأول بالحركة الصهيونية لم يكن سوى نابليون بونابرت.[16]، وفي إطار تطلعات نابليون لتحقيق نصر في فلسطين في محاولة لتعزيز اندماج اليهود في المجتمع الفرنسي اتبع نابليون سياسات قللت من خصوصية اليهود وانعزالهم شملت هذه السياسات تحديد المناطق التي يسمح لليهود بالهجرة إليها وإلزامهم باعتماد أسماء رسمية، وأسس نظام المجالس الدينية الذي استخدم كأداة لتنظيم الحياة الدينية اليهودية [17] لكن دعوة نابليون هذه سرعان ما فقدت قيمتها بمجرد أن لحقت الهزيمة بالحملة الفرنسية أمام أسوار عكا[18]، وبالرغم من تلاشي مشروع

---

[11] لورنس، هنري: *بونابرت والدولة اليهودية*، ط1، القاهرة، دار مصر العربية، 1998، ص 45.

[12] (Le Moniteur universel) :هي صحيفة فرنسية يومية تأسست في 24 نوفمبر 1789، في باريس على يد تشارلز جوزيف بانكوك عملت كجريدة رسمية للحكومة خلال الثورة الفرنسية وأداة دعائية خاصة في عهد نابليون بونابرت، لتصبح من أهم الصحف التاريخية التي وثقت تلك المرحلة قبل توقفها في 31 ديسمبر 1868.http://en.wikipedia.org

[13] الرشايدة، بلال شاكر: " *العلاقات الفرنسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن القومي العربي حتى نهاية حكم الجمهورية الفرنسية الرابعة 1958* "، *مجلة جامعة الحسين بن طلال*، مج7، ع2، 2021، ص224.

[14] تيودور هرتزل : زعيم الحركة الصهيونية السياسية، وقد نشأ في جو متأثر بالثقافة الألمانية وإن ظلت فيه بقايا رائحة من التراث اليهودي التقليدي .المري، الجازي راشد :* *الصهيونية المسيحية علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام* *، قطر، كلية الشريعة للدراسات الإسلامية، 2023، ص9.

[15] صحيفة هآرتس: تعني البلاد أو الأرض تعتبر من أقدم الصحف الصهيونية التي صدرت في فلسطين المحتلة، فقد.صدرت لأول مرة عام 1918، وحملت اسم حدشوت هآرتس، وهي صحيفة يومية صباحية تصدر في اللغة العبرية ويمتلكها"ولمان شوكت"، وتنتمي إلى الخط السياسي الإسرائيلي اليساري، تحتجب أيام السبت والأعياد اليهودية، صدرت هآرتس كطبعة عبرية لنشرة الأخبار الأسبوعية التي كانت تصدر عن أركان جيش الاحتلال البريطاني تحت اسم "حدشوت"من هآرتس (أخبار البلاد)، وصدرت باللغات الإنكليزية والعبرية والعربية، وقد صدرت النسخة الأولى من "حدشوت" هآرتس في 15حزيران 1918. للمزيد ينظر: شنك، حسام محمد جميل: "تغطية صحيفتي معاريف وهآرتس الإسرائيليتين لثورة 25كانون الثاني2011المصرية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، 2014، ص53.

[16] موسى، حلمي: " *هل بدأت النبوءة الصهيونية مع نابليون بونابرت*"، *مجلة مدار*، نشر في 28 /4/ 2004/، متاح على الرابط: <Madarcenter.org >.

[17] Roberts,AndreW:*Napoleon Alif New york*, penguin Books,2015,p403.

[18] يذهب المؤرخ إسلام شحدة العالول في كتابه محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث والذي أعده 2019، أنه لم يكن لنداء نابليون أي أثر مباشر لأسباب متعددة أهمها: فشل نابليون في دخول عكا وتراجعه عنها، وإنسحابه من مصر أيضاً، إلا أن الجدير بالذكر أنه ليس صحيحاً أن النداء كان مجرد وثيقة تاريخية للذكرى، فقد كان جرس الإنذار في أذن بريطانيا على أهمية فلسطين، والذي أدى في وقت لاحق إلى افتتاح قنصلية لها في القدس (1838)مهمتها توفير الحماية لليهود، والذي يدعو للشك بأهمية وجود هذه القنصلية أن عدد اليهود آنذاك كان في أقصى تقدير 9700شخص فقط موزعين بين صفد وطبريا والقدس والجليل وهذا أن دل فإنما يدل على أن المسألة كانت أكبر بكثير من حماية هذا العدد القليل من اليهود في فلسطين، وإنشاء صندوق اكتشاف فلسطين البريطاني والذي لعب دوراً مهماً في عملية الاستيطان المبكر لليهود في فلسطين. العالول، إسلام شحدة، مرجع سابق، ص46.

نابليون إلا أنه أظهر بوضوح أن محاولات التوسع الإمبريالي الغربي في الشرق العربي بعد نابليون ستتخذ من مشاريع توطين اليهود في فلسطين ذريعة للتدخل في مصير هذا الجزء من العالم وستعمل جاهدة على تحقيق هدفها الكبير بإيجاد كيان يهودي حليف يتم تسخيره لخدمة مصالح الإمبريالية الغربية نفسها [19]، وقد أيقظت حملة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين أطماع بريطانيا ورغبتها في السيطرة على المنطقة، لما انطوت عليه من تهديد لمصالح بريطانيا في الهند، فقد كانت بريطانيا تريد تأمين مواصلاتها البحرية والتجارية إلى الدولة العثمانية في وجه أطماع الدول الأوروبية، فعمدت بريطانيا لأتباع سياسة هدفها الحفاظ على مصالحها تحت ستار حماية الأقليات الدينية [20]، فعقدت بريطانيا اتفاقاً مع الجزار من أجل حماية مصالحها حمت فيه عكا بمدافع أساطيلها فالهدف من الاتفاق مع الجزار أن لا تكون عكا مسرحاً لتحقيق مجد بونابرت في الشرق وكان هذا الاتفاق من أهم أسباب هزيمة نابليون[21].

يؤكد كل ما سبق أن فكرة الدولة اليهودية فكرة تطورت بمشروع اخترعته القوى الاستعمارية وعلى وجه الخصوص فرنسا لتحقق عن طريق اليهود مشروعها الاستعماري في المنطقة واستخدامهم كأدوات سياسية لتحقيق هدفها المنشود وهو إعادة إرث الحروب الصليبية والسيطرة على الأراضي المقدسة ولكن بوسائل جديدة[22] .

2-المنافسة الأوروبية على فلسطين خلال الحكم المصري:

سيطر محمد علي [23]، على القدس سنة 1830 فتوجه لكسب الدول الأوروبية في حربه ضد السلطان، وما أن دخل ابنه إبراهيم باشا [24]، إلى القدس حتى أذاع أمرا عاماً أزال به كل الضرائب التي كانت تؤخذ من الحجاج المسيحيين واليهود إلى بيت المقدس[25]، وتنفيذاً لذلك أصدر إبراهيم باشا في السادس من كانون الأول 1831، إلى كل المتسلمين في صيدا والقدس ونابلس وجنين بإلغاء كل ما يفرض على اليهود من عوائد من قبل الولاة والوزراء والقضاء

---

[19] محمود، أمين عبدالله :*بدايات الفكر الاستيطاني اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى*، مرجع سابق، ص14.

[20] الكيالي، عبد الوهاب: *تاريخ فلسطين الحديث*، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص23.

[21] عيسى، محاسن حسين، :*بدايات الفكر الاستيطاني اليهودي في فلسطين من حملة نابليون أواخر عهد عبد الحميد الثاني 1908*، مرجع سابق، ص7.

[22] سرور، موسى :*فرنسا والمشروع الصهيوني في فلسطين (1799-1917)*، مرجع سابق، ص53.

[23] محمد علي (1769- 1849)، والي مصر ولد في كافالا في اليونان والتي كانت خاضعة للدولة العثمانية آنذاك، جاء إلى مصر مشاركاًمع القوات العثمانية لمحاربة الفرنسيين في مصر 1798، وبعد رحيلهم أصبح أحد المنافسين على السلطة في مصر وفي 1805، تولى منصب والي مصر واتسم عهده بأحداث بارزة ولا سيما بعد أن تمكن من القضاء على منافسيه على السلطة 1811، ليؤسس أسرة حاكمة، استمرت طيلة القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، وتوفي سنة 1849.

المهداوي، علي هادي: "*الجذور التاريخية لموضوعة المسألة المصرية قبل 1805*"، *مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل*، مج 33، ع4، 2016، ص10.

[24] ابراهيم باشا (1789- 1848)، الابن الاكبر لمحمد علي، قاد حملة عسكرية ضخمة على وسط الجزيرة العربية وقضى على الدولة السعودية الأولى، ثم عين قائداً للجيش ضد ثورة اليونانيين الذين خرجوا على الدولة العثمانية للظفر بالاستقلال وأخمد ثورتهم التي استمرت من1825 ولغاية 1828، وحين طمع محمد علي في ممتلكات الدولة العثمانية بالشام أرسله مع جيش قوي وفتح فلسطين والشام وعبَّر جبال طوروس حتى وصل كوتاهية وذلك بين عامي 1832 -1833، ولكن الدول الأوروبية حرمتهُ من فتوحاته واجبرته على الجلاء.

أبو عز الدين، سليمان:* ابراهيم باشا في سوريا*، بيروت، المطبعة العلمية ليوسف صادر، 1929، ص 69.

[25] إلهامي، محمد:"*كيف سهل محمد علي باشا تدفق اليهود إلى فلسطين*"، * رابطة علماء أهل السنة*، 29/ كانون الأول/ 2016، متاح على الرابط :< https: //Www.rabtasunna.com. >

والموظفين بما في ذلك الغفر من الكنائس وكرر إبراهيم باشا أمره بتاريخ 2 تموز سنة 1832، فقبل الحكم المصري كان اليهود ولإجراءات تمييزية من قبل الولاة يجبرون على لبس ملابس مميزة وكذلك أحذية خاصة ومنعوا من حمل الصليب في العلن ولم يسمح لهم بركوب الخيل في المدن وبالرغم من ذلك فإن محمد علي وابنه لم يستطيعا إلغاء الجزية التي كانت تتبع السلطان وكلف محمد علي بجمعها [26]، وكذلك أعطى إبراهيم باشا أوامره بالسماح لليهود بترميم كنائس لهم في القدس، وفي 1840، وصل عددهم في القدس إلى تسعة، كما سمح لهم بزيارة أماكن دينية كانوا ممنوعين من زيارتها بدعوى أنها أماكن إسلامية مثل ضريح النبي يعقوب في صفد، وقد شجعهم ذلك على طلب زيارة ضريح النبي داوود في القدس[27]، كما أمن طريق الحجاج إلى القدس وأزال أشكال التمييز الرسمي ضد اتباع الطوائف الدينية غير الإسلامية وأصبح هؤلاء يعاملون على قدم المساواة مع سائر رعايا الحكم، فوقعت فلسطين بصورة عامة والقدس بصفة خاصة منذ ذلك الحين في دوامة المنافسة الأوروبية، وقد ورد في كتاب وزارة الخارجية البريطانية: "أن القدس مركز الغموض المستمر، تتم المعارك فيها حول المسائل السياسية بأسلحة كنائسية"[28]، وبذلك مكن محمد علي الأوروبيين من التغلغل السياسي والديني والثقافي في حين سمح لهم بفتح قنصليات وبتوسيع النشاطات الدينية والتبشيرية والاعتراف بمؤسساتهم[29]، وسلك القناصل طريق الثورات فكانوا عوناً للدسائس العثمانية المحركة للثورات التي استنذفت الكثير، وبذلك كانت الإدارة المصرية على يقين من الموقف القنصلي ولكنها لم تكن راغبة في إثارة الدول الأوروبية ضدها، لذا لم تقم بأي اجراءات عنيفة إزاء ما كان هؤلاء يطعنونها به، وهكذا عمل القناصل على تحطيم الوجود المصري، وتركوا ما قدمه جانباً وحاربوه وتمكنوا من الانتصار عليه [30]، وعندما انسحب محمد علي من بلاد الشام خلف للدولة العثمانية تركة ثقيلة وضعتها أمام إشكالية سياسية واقتصادية واجتماعية في منتهى الصعوبة والتعقيد فسياسة التسامح التي انتهجتها الطوائف المسيحية واليهودية ورعايا الدول الأجنبية لا يمكن نقضها على المستويين الرسمي و الشعبي،لأن ذلك من شأنه أن يثير حفيظة الدول الأوروبية التي وقفت إلى جانب الدولة العثمانية في مواجهة محمد علي باشا [31]، ولذلك عندما عادت بلاد الشام إلى الحكم العثماني 1840، تابعوا إقرار المساواة بين الطوائف فطالب المسلمين بإخراج القناصل وسلب المسيحيين واليهود المزايا التي كسبوها في العهد المصري وازداد اهتمام دول

---

[26] الدمشقي، ميخائيل : ***تاريخ حوادث الشام ولبنان (1782- 1841)*** **، ط1، دمشق، دارقتيبة، 1981، ص41.**

[27] صافي، خالد محمد: ***" المؤامرات الصهيونية على القدس خلال الحكم المصري في مدينة القدس (1831- 1840)"*** **، * دنيا الوطن*، 28/ 8 / 2006، متاح على الرابط: <https://pulpit.alwatanvoice.com.>**

[28]أشار إلمؤرخ إسلام شحدة العالول في كتابه محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث عام 2019، إلى أن عصر محمد علي في فلسطين يمثل مرحلة هامة في زيادة النفوذ الأجنبي حيث استغل الأجانب الامتيازات الممنوحة لهم بتشكيل كل جالية أوروبية كياناً مستقلاً، وافسح محمد علي المجال للمؤسسات الأجنبية والتبشيرية للعمل على أرض فلسطين بكل أريحية بعد أن منع التمييز ضد المسيحيين واليهود في محاولة منه لكسب ود الأوروبيين، وجعل محمد علي بذلك السبيل مفتوحاً امام أوروبا لاختراق الأراضي الفلسطينية.

العالول، إسلام شحدة : *محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث *ط1، عمان، الأردن، دار المشكاة، 2019، ص53.

[29] الشورة، صالح علي: ***" دور بريطانيا في توطين اليهود في مدينة القدس 1838- 1917"*** **، *مجلة المشكاة*، مج 7، ع 2، 2020، ص 16.**

[30] سالم، لطيفة محمد: ***الحكم المصري في الشام 1831- 1841*** **، ط 2، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1990، ص 272.**

[31] أبو بكر. أمين، ***"ملكية السلطان عبد الحميد الثاني في فلسطين (1876 –1937)"*** **مجلة النحاح* مج 17، ع 1، 2003، ص 290.**

الغرب بفلسطين بعد طرد محمد علي منها وتمثل هذا الاهتمام المتزايد ببناء عدد لا بأس به من الكنائس والأديرة في أماكن مختلفة في فلسطين [32]، ومع احتدام الصراع بين الدول الأوروبية على تثبيت نفوذها في فلسطين ظهرت فكرة توطين اليهود في فلسطين والتي بدأت تجد اهتماماً واسعاً لدى الدوائر الحاكمة في الدول الاستعمارية التي ادعت حماية اليهود وطالبت بتوطينهم بفلسطين وإنشاء كيان لهم يكون مرتبطاً بأوثق العلاقات معها باعتبار اليهود مادة بشرية يمكن توظيفها لصالحها وعنصر المستقبل بالنسبة الاستعمار[33]، وفي سنة 1840 عندما عقد مؤتمر لندن الذي شاركت فيه الدول الأوروبية، أعد اللورد شافتسبري (Lord shaftesbury) [34] مشروعا عرف فيما بعد باسم (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض)، دعا فيه بريطانيا إلى تبني إعادة اليهود إلى فلسطين وإقامة دولة خاصة بهم ومحذراً في الوقت ذاته من أنه في حالة تقاعس بريطانيا فهناك احتمالات كبيرة بقيام دول أخرى بالعمل على تنفيذه كروسيا[35].

أشهر رواد الصهيونية :

1–تسفي كاليشر(1795–1874): هو حاخام بولندي روسي ومن أوائل دعاة الصهيونية،ولد في مدينة ليسا وهي مدينة بولندية وقد بدأت الحياة الفكرية عند كاليشر مع بدايات اليهودية الإصلاحية فهاجمها مُدافعاً عن القيم التقليدية وخصوصاً فكرة المسيح المُخلص وأرض الميعاد[36]،وقد أكد كاليشر قيمة استيطان فلسطين وتنفيذ الوصايا المتعلقة بالأرض، وبتأثيره انتظمت جماعة من اليهود واشترت الأراضي للاستيطان في دائرة يافا وذكر في كتابه "السعي إلى صهيون" أن هناك خطوات لخلاص اليهود، فالخلاص سيتم الحصول عليه تدريجياً وسيتحقق فقط نتيجة لجهود اليهود أنفسهم، اهتم كاليشر بدعوة اليهود للهجرة إلى فلسطين واستيطانها[37].

2–يهوذا القلعي(1798–1878):هو حاخام ورائد من رواد الفكر الصهيوني وله صلة كبيرة بالوكالة اليهودية، واتسم إطاره الفكري بالتقليدية والجمود، ورؤية يهوذا أن اليهود لا يليق بهم أن يُلقبوا ببني إسرائيل إلا إذا كانوا في أرض إسرائيل، ويعتبرمن الشخصيات الرائدة بين يهود أوروبا والتي سعت لحل الإشكالية الدينية بتوفير غطاء ديني لتفعيل التدخل البشري لاستعادة الأرض الموعودة [38].

3–ليون بنسكر(1820–1891): وهو من دعاة الصهيونية السياسية الأوائل وقد عبَّر عن آرائه الصهيونية في مقال "التحرر الذاتي نداء من يهودي روسي إلى شعبه"، واقترح أن الحل للمشكلة اليهودية هو نقل اليهود وتهجيرهم من أماكنهم إلى قطعة أرض يملكونها ليصبحوا أمة واحدة، و روّج بنسكر كغيره من المهتمين بالشأن اليهودي في

---

[32] جريس، صبري: *تاريخ الصهيونية (1862– 1948)*. ج1، ط2، بيروت، مركزمنظمة التحرير الفلسطينية، 1981، ص 62.

[33] جبر.بيداء علاوي شمخي، " *مشاريع الاستيطان البريطانية لتوطين اليهود (1830– 1881)*"، *مجلة مداد*، جامعة بغداد، 2019، ص 1285.

[34] اللورد شافتسبري (Lord shaftesbury) 1801. 1885، يعد اللورد شافتسبري من أبرز الشخصيات البريطانية في القرن التاسع عشر المتحمسة لدعوة توطين اليهود في فلسطين، قبل أن تنتشر في الأوساط الاستعمارية البريطانية، ويعد الأب لعقيدة توطين اليهود.

–الدجاني، أحمد صدقي:* مستقبل الصراع العربي – الصهيوني*، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1987، ص 12.

[35] الدريني، سيف الدين: "*جذور الصراع على فلسطين*" *الناطور للدراسات والأبحاث*، 28/ 3/ 2012 / متاح على الرابط https://natourcenters.com.،

[36] المسيري، عبد الوهاب : *موسوعة اليهود والصهيونية *، مج6، دار الشروق، مصر، 1999ص288.

[37] عبد الحميد، هويدا : *الصهيونية الدينية حتى عام 1967*، القاهرة، دار النشأة والاتجاهات الفكرية، 2003، ص48.

[38] الأرناؤوط، محمد:"من سراييفو إلى القدس عبر زينون الحاخام يهوذا القلعي"، *المجلة التاريخية المصرية*، مج 45، 2020، ص98.

المجتمعات الأوروبية بأن الروح المعادية لليهود لن تخبوا وأن اليهود مُعرضون في أي زمان ومكان للاضطهاد وعلى ذلك فإن إدماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون بها ليس حلاً للمسألة اليهودية كما يدعون وبصفة مستمرة لتجسيد فكرة الوطن القومي على أرض الواقع مستغلين كل الظروف والمناسبات الدولية للمطالبة بإنشاء كيان لهم[39].

4-صموئيل موهيليفر (1824-1898): هو حاخام روسي وأحد مؤسسي حركة أحباء صهيون [40]، تلقى ثقافة دينية وتعمق في دراسة الجماعات اليهودية وله معرفة بالرياضيات واللغات الروسية والألمانية والبولندية، ذاع صيتهُ كعالم تلمودي، ودعا إلى العودة إلى فلسطين ويشير إلى أن العودة إحدى الوصايا الأساسية في التوراة [41]، وكذلك طالب موريتس ستين شيندر بأن يكون لليهود وطن، وكان بين القائمين بتأليف جمعية من طلبة المكاتب لنشر فكرة إنشاء حكومة يهودية في فلسطين [42].

النتائج والمناقشة

- قدم نابليون دعماً للفكرة اليهودية من خلال اقتراح إنشاء دولة لليهود في فلسطين، فقد أراد أن يزرع شوكة في حلق غريمته بريطانيا، تلك الخطوات التي اتخذها نابليون تعد بادرة مبكرة نحو تأسيس دولة يهودية، وقد أثرت بشكل كبير في تطور الحركة الصهيونية، وبالتالي لم يكن الكيان الصهيوني مشروعاً طبيعياً، بل ولد من رحم الاستعمار على أنقاض فلسطين التاريخية.

- اختلف المؤرخون حول نوايا نابليون ودوافعه لدعم اليهود، إلا أن حملته على مصر كانت اللبنة الأولى والحجر الأساس التي بدأ من خلالها تنفيذ المخطط لبناء الدولة اليهودية في فلسطين.

- لم ترحل أثار الحكم المصري برحيله عن بلاد الشام، وإنما استطاعت القوى اليهودية والسياسية الأجنبية البناء على ما تركته هذه الفترة من تغيرات في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولم تتمكن السلطة العثمانية من إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه من قبل.

الاستنتاجات والتوصيات:

- أن الصراع على فلسطين ومستقبلها بدأ في المخيال الأوروبي لإعادة صوغ تاريخها قبل أن يكون مشروعاً عملياً لاحتلال أرضها، ففي أعقاب الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام (1798- 1801) اشتد الصراع بين الدول الأوروبية على المشرق العربي.

---

[39] محمد، إبراهيم محمد :*الصهيونية السياسية من مؤتمر بازل حتى وعد بلفور*، المغرب، كلية الآداب جامعة عمر المختار، 2023، ص7.

[40] أحباء صهيون: تأسست عام 1882من 25 طالباً روسياً نتيجة موقف الحكومة الروسية من اليهود وأصدرت منشورات تشدد على الهجرة إلى فلسطين وتجميع يهود العالم في دولة خاصة بهم. النعيمي، أحمد نوري :*ليهود والدولة العثمانية*، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1997، ص72.

[41] المسيري، عبد الوهاب :*موسوعة اليهود و الصهيونية *، مرجع سابق، ص290.

[42] نصار، نجيب: "الصهيونية ملخص تاريخها غايتها وامتدادها حتى سنة 1905"، *مطبعة الكرمل*، ط1، حيفا، وزارة الثقافة الفلسطينية، 1911، ص20.

–أدت تدابير إبراهيم باشا بإسقاطه الضرائب على الحجاج إلى فتح الطريق إلى فلسطين، وادخالها في دوامة التنافس الاستعماري، واثمرت كل التسهيلات التي قدمها الحكم المصري إلى زيادة أعداد اليهود في مدينة القدس حتى أصبح اليهود أغلبية ساحقة بينما صار المسلمون أقلية صغيرة، من بعد ما كان المسلمون يشكلون مابين 75٪ إلى 85٪من سكان القدس.

– خرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن بداية النفوذ الأجنبي في فلسطين يعود إلى الحملة الفرنسية على فلسطين 1799، التي نبهت الدول الأوروبية الأخرى خاصة بريطانيا إلى ضرورة التغلغل والسيطرة على الأراضي المقدسة، تزامن هذا الاهتمام الغربي مع سياسة الانفتاح التي اتبعها محمد علي وابنه إبراهيم باشا في أثناء سيطرته على فلسطين خلال المدة الممتدة بين (1830–1840)، وتوج ذلك بافتتاح بريطانياأول قنصلية أجنبية في القدس (1838).

المراجع:

[1] أبو بكر، أمين، "ملكية السلطان عبد الحميد الثاني في فلسطين (1876 – 1937)"، جامعة القدس، *مجلة النحاج*، مج 17، ع 1، 2003.

[1] A. Amin: "The Sultan Abdul Hamid II's Property in Palestine (1876-1937)", Al-Quds University, *Al-Nahaj Journal*, Vol. 17, No.1, 2003,[in Arabic].

[2] أبو عز الدين، سليمان، *ابراهيم باشا في سوريا*، المطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، 1929.

[2] A. Sulayman: *Ibrahim Pasha in Syria*, Yusuf Sader Scientific Press, Beirut, [in Arabic]. 1929

[3] الدجاني، أحمد صدقي، *مستقبل الصراع العربي – الصهيوني*، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1987.

[3] D. Ahmed Sidqi: *The Future of the Arab-Zionist Conflict*, Arab Future House, Cairo, 1987, [in Arabic].

[4] الدمشقي، ميخائيل،" تاريخ حوادث الشام ولبنان (1782– 1841)"، تقديم أحمد سيلتو، دمشق، 1981.

[4] D. Mikhail, "History of Events in Syria and Lebanon (1782-1841)", Introduction by Ahmad Siltu, Damascus, 1981,[in Arabic].

[5] الدريني، سيف الدين، "جذور الصراع على فلسطين"، الناطور للدراسات والأبحاث، 28/ 3/ 2018.

[5] D. Saif Al-Din: "The Roots of the Conflict over Palestine," Al-Natour Center for Studies and Research,[in Arabic], March 28, 2018. <https://natourcenters.com>

.<https: // natourcenters.com>.

[6] إلهامي، محمد،*"كيف سهل محمد علي باشا تدفق اليهود إلى فلسطين"*، بحوث ودراسات السيرة والتاريخ، رابطة علماء أهل السنة،29/ كانون الأول/ 2016. < https: //Www.rabtasunna.com.>

[6] I. Muhammad: "How Muhammad Ali Pasha Facilitated the Influx of Jews into Palestine," Research and Studies in Biography and History, Association of Sunni Scholars, December 29, 2016 ,[in Arabic] https://www.rabtasunna.com

[7] جبر، بيداء علاوي شمخي، "مشاريع الاستيطان البريطانية لتوطين اليهود (1830– 1881)"، جامعة بغداد، *مجلة مداد*، 2019.

[7] J. Baidaa Alawi Shamkhi: "British Settlement Projects for Jewish Settlement (1830-1881)," University of Baghdad, *Medad Journal*, 2019,[in Arabic].

[8] جريس، صبري، *تاريخ الصهيونية (1862– 1948)*، ج1، ط2، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1981.

[8] J. Sabri: *History of Zionism (1862-1948)*, Vol. 1, 2nd ed., Palestine Liberation Organization Research Center, Beirut, 1981,[in Arabic].

[9] خليفي، أمينة، "المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي (مشروع تقسيم فلسطين ومشروع الشرق الأوسط 1937– 2005 أنموذجاً"، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2018.

[9] K. Amina, "Colonial Projects in the Arab East (The Partition Plan for Palestine and the Middle East Project 1937-2005 as a Model)", Master's Thesis, Mohamed Khider University, Biskra, 2018, [in Arabic].

[10] لورنس، هنري، *بونابرت والدولة اليهودية*، ترجمة بشير الساعي، دار مصر العربية، القاهرة، 1998.

[10] L. Henry: *Bonaparte and the Jewish State*, translated by Bashir Al-Sa'i, Dar Misr Al-Arabiya, Cairo, 1998,[in Arabic].

[11] المصطفى، عبد الإله أحمد،" السياسة الأوروبية وتطورها في بلاد الشام (1878–1840)"، رسالة ماجستير، اشراف د.حسام النايف، جامعة دمشق، 2014.

[11] M. Abdul-Ilah Ahmad: "European Politics and its Development in the Levant (1840-1878)", Master's Thesis, supervised by Dr. Hussam Al-Nayef, University of Damascus, 2014,[in Arabic].

[12] المهداوي، علي هادي؛ جاسم، علي جليل، *"الجذور التاريخية لموضوعة المسألة المصرية قبل 1805"*، جامعة بابل، *مجلة العلوم الإنسانية*، مج 33، ع4، 2016.

[12] M. Ali Hadi; J. Ali Jalil: "The Historical Roots of the Egyptian Question before 1805," University of Babylon, *Journal of Humanities*, Vol. 33, No. 4, 2016, [in Arabic].

[13] محمود، أمين عبد الله، *مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى*، عالم المعرفة، الكويت، 1984.

[13] M. Amin Abdullah: *Jewish Settlement Projects from the French Revolution to the End of World War I*, Alam Al-Ma'rifah, Kuwait, 1984,[in Arabic].

[14] موسى، حلمي، *"هل بدأت النبوءة الصهيونية مع نابليون بونابرت"*، *مجلة مدار*، نشر في 28 /4/ 2004/. <Madarcenter.org >.

[14] M. Hilmi: "Did the Zionist Prophecy Begin with Napoleon Bonaparte?", *Madar Journal*, published on April 28, 2004, <Madarcenter.org>.,[in Arabic]

[15] المحامي، محمد فريد بك، *تاريخ الدولة العلية العثمانية*، تحقيق إحسان حقي، ط1، دار النفائس، بيروت، العرب مصيرهم ومصيرنا، 1981.

[15] M. Muhammad Farid Bey: *History of the Sublime Ottoman State*. Edited by Ihsan Haqqi, 1st ed., Dar al-Nafais, Beirut, The Arabs: Their Destiny and Ours, 1981,[in Arabic].

[16] أوغلو، متين شريف، *"الأقليات الدينية في القدس ودورها في ميزان الصراع بين الدولة العثمانية والدول الأوروبية"*، *مجلة دراسات بيت المقدس*، 2019.

[16] O. Metin Sharif: "Religious Minorities in Jerusalem and Their Role in the Balance of Conflict between the Ottoman State and European States", *Journal of Jerusalem Studies*, 2019, [in Arabic].

[17] القنطار، فايز، *العرب مصيرهم ومصيرنا*، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر، 2016.

[17] Q. Fayez :*The Arabs: Their Destiny and Ours*, Harmoon Center for Contemporary Studies, Doha, Qatar, 2016, [in Arabic].

[18] R. Andrew :*Napoleon Alif New york*, penguin Books, 2015.

[19] الرشايدة، بلال شاكر، *"العلاقات الفرنسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن القومي العربي حتى نهاية حكم الجمهورية الفرنسية الرابعة 1958"*، *مجلة جامعة الحسين بن طلال*، مج 7، 2021.

[19] R. Bilal Shaker: "French-Israeli Relations and their Impact on Arab National Security until the End of the Fourth French Republic in 1958," *Al-Hussein Bin Talal University Journal*, Vol. 7, 2021 , [in Arabic] .

[20] صافي، خالد محمد، "المؤامرات الصهيونية على القدس خلال الحكم المصري في مدينة القدس (1831– 1840)"، دنيا الوطن، 28/ 8 / 2006، <https://pulpit.alwatanvoice.com.>

[20] S. Khalid Muhammad, "Zionist Conspiracies Against Jerusalem During Egyptian Rule in the City of Jerusalem (1831-1840)", Dunya al-Watan, August 28, 2006, https://pulpit.alwatanvoice.com,[in Arabic]

[21] سالم، لطيفة محمد، *الحكم المصري في الشام 1831– 1841*، ط 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990.

[21] S. Latifa Muhammad: *Egyptian Rule in the Levant 1831-1841*, 2nd ed., Madbouli Library, Cairo, 1990, [in Arabic].

[22] الشورة، صالح علي، *"دور بريطانيا في توطين اليهود في مدينة القدس 1838– 1917"*، *مجلة المشكاة*، مج 7، ع 2، 2020.

[22] Sh. Salih Ali: "Britain's Role in Settling Jews in the City of Jerusalem 1838-1917", *Al-Mishkat Magazine*, Vol. 7, No. 2, 2020, [in Arabic].